

# المجلس 7 من شرح)كتاب التوحيد( | برنامج مهمات العلم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهمة واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد - 00:00:00

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:30

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:47 عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق برحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية - 00:01:07

ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس السابع في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته خامسة خمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:37

الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة بعد المائتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه - 00:02:07 منا. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللمسلمين اجمعين باسانيدكم وفقكم الله تعالى الى الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد باب ما جاء في قول الله - 00:02:27

تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا للآية. مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان بيان ان زعم الانسان استحقيقه النعم المسداة اليه استحقيقه النعم المسداة اليه بعد ضراء حلت به. بعد ضراء - 00:02:47 حلت به مناف للتوحيد. مناف للتوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقق به وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب - 00:03:19 وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال - 00:03:52

فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال ان شئ احب

اليك؟ قال شعر حسن ثم يذهب عني الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟  
قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملا. قال برك - [00:04:12](#)

الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شئ احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي  
المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:04:32](#)

فاعطي شاة والد فانتهج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص فقال  
رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به الحبال في سفري هذا فلا بلاغ ليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد  
الحسن والمال - [00:04:42](#)

اتبغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال كما ولدت هذا  
المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال وتلقاه في صورته واياته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل  
ما رد - [00:05:02](#)

هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته ويأتي فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به  
الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم - [00:05:22](#)

الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما  
شئت والله لا اجهلك اليوم بشئ اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. اخرج. ذكر  
المصنف - [00:05:32](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في  
قوله ليقولن هذا لي. لاقولن هذا لي فانه لما ذاق رحمة الله فانه لما ذاق رحمة الله بعد الضراء التي مسته - [00:05:52](#)

زعم استحقاؤه نعمة الفرج. زعم استحقاؤه نعمة الفرج. فقال هذا لي وذكر المصنف رحمه الله تعالى في تفسير الاية اثنتين. احدهما  
عن مجاهد قال هذا بعلمي وانا محقوق به رواه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ - [00:06:22](#)

وهو عند البخاري معلقا بلفظ بعلم وهو عند البخاري معلقا بلفظ بعلم ورجح ابو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى انه بتقديم الميم  
على اللام اي بعمل كما في رواية ابن جرير - [00:06:50](#)

والثاني والآخر حديث ابن عباس رضي الله عنه موقوفا قال يريد من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير في تفسيريهما وهذان  
الاثران يدلان على ان هذا المدعي زعم استحقاؤه النعمة من جهتين - [00:07:10](#)

وهذان الاثران يدلان على ان هذا المدعي زعم استحقاؤه النعمة من جهة فالجهة الاولى بالنظر الى مبدأها. بالنظر الى مبدأها فقوله  
من في كلام ابن عباس يراد به الابتداء. فقوله من في كلام ابن عباس - [00:07:36](#)

يراد به الابتداء وتفسير ابتدائه النعمة على نفسه كونه عمل لها. وتفسير ابتدائه النعمة على نفسه كونه عمل لها كما قال مجاهد هذا  
بعلمي. فهو يرى ان ابتداء النعمة وقع منه بعمل - [00:08:06](#)

فهو يرى ان ابتداء النعمة وقع منه باعتبار عمله. والآخر اه انه يستحق تلك النعمة بالنظر الى منتهاها. انه يستحق تلك النعمة بالنظر  
الى منتهاها كما قال مجاهد وانا محقوق به. وانا محقوق به اي جدير بتلك النعمة اهل لها - [00:08:30](#)

اي جدير بتلك النعمة اهل لها. فصارت دعوى الاستحقاق فصارت دعوى الاستحقاق مشتملة على ادعاء النعمة ابتداء وانتهاء. مشتملة  
على ادعاء استحقاق النعمة ابتداء وانتهاء وهذا من اعظم الجور والكذب في الدعوى. وهذا من اعظم الجور والكذب في الدعوى.

والقول المذكور في الاية - [00:09:02](#)

هذا لي والقول المذكور في الاية هذا لي قول الكافر. فمن قالها معتقدا حقيقتها فمن قالها معتقدا حقيقتها ان النعمة منه ان النعمة منه  
استقلالاً ان النعمة منه استقلالاً بالخلق والتقدير فهذا كفر اكبر - [00:09:36](#)

فهذا كفر اكبر وان قالها دون اعتقاد ذلك ولكن جرى بها لسانه وان قالها دون اعتقاد ذلك ولكن جرى به لسانه فهذا كفر اصغر. فهذا كفر

اصغر. لما فيه من نسبة النعمة - 00:10:06

الى غير مفديها. والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اوتيته على علم عندي. والقائل هو قارون. احد الهلك امن كبراء بني اسرائيل ونقل المصنف رحمه الله تعالى في تفسيرها ثلاثة اثار اولها - 00:10:31 حديث قتادة قال على علم مني بوجوه المكاسب على علم مني بوجوه المكاسب رواه عبد ابن حميد المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم وثانيها حديث السدي. قال على علم من الله اني له اهل على علم مني انه - 00:11:02

اني له اهل ولم يسم المصنف القائل بل ابهمه. ولم يصن سم المصنف القائل بل ابهمه فقال وقال اخرون وهذا الاثر مروى عند عبد ابن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما من قول السدي - 00:11:26

وثالثها حديث مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره. وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين في زعم دعوى استحقاق النعمة ابتداء جاء والقول فيها كالقول في سابقتها فهذا ادعى النعمة ابتداء انها منه - 00:11:46 وادعى انتهاء انه يستحقها وانه جدير بها. والقول في حكم قوله اوتيت على علم عندي كالقول في نظيره المتقدم هدى لي فهما من باب واحد فيكون تارة اكبر ويكون تارة كفرا اصغر. والدليل الثالث هو حديث الابرص والاقرع والاعمى. وهو حديث ابي هريرة الطويل - 00:12:16

المخرج في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتليتم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك - 00:12:46 وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء. وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء. احدها اعترافه بنعمة الله اعترافه بنعمة الله. لقوله قد كنت اعمى. قد كنت عمى وثانيها نسبته تلك النعمة الى الله - 00:13:06

نسبته تلك النعمة الى الله لقوله فرد الله الي بصري فرد الله الي بصري. وثالثها ادأه حق الله في تلك النعمة. ادأه حق الله في تلك في تلك النعمة شكرا له. لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك - 00:13:34

اليوم بشيء اخذته لله وموجب سخط الله على الابرص والاقرع ثلاثة اشياء ايضا وموجب سخط الله على الاقرب والابرص ثلاثة اشياء ايضا. احدها عدم اعترافهما بالنعمة عدم اعترافهما بالنعمة فلم يقرأ بما كان عليه ولا ما صار اليه. فلم - 00:14:02

اقر بما كان عليه ولا ما صار اليه. وثانيها في عدم نسبتهما النعمة الى المنعم في عدم نسبتهما النعمة الى المنعم. بل قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابل. بل قال انما ورثت هذا المال عن كابر عن كابر. وثالثها عدم قيام - 00:14:34

بحق الله في النعمة شكرا له. عدم قيامهما بحق الله في النعمة شكرا له. اذ منع ابن السبيل اذ منع ابن السبيل وهو المسافر المنقطع به من حقه اذ منع - 00:15:04

ابن السبيل وهو المسافر المنقطع به من حقه. فلم يعيناه. وبخلا بما ليهما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى قوله ليقولن هذا لي - 00:15:24

ما معنى قوله انما اوتيتهم على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة باب قول الله تعالى اتاهما صالحا وجعل له شركاء فيما اتاهما الاية. مقصود الترجمة - 00:15:44

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة. بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو نوعان وهو نوعان احدهما ان يجعل الاسم علما فقط ان يجعل الاسم علما فقط - 00:16:01

دون دون ارادة معناه دون ارادة معناه وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر عند جماعة من العلماء. ونوع من التشريك عند آخرين. ونوع من التشريك عند آخرين والآخر ان تقصد من الاسم حقيقة معناه ان تقصد من الاسم - 00:16:33

معناه بان يعبد تأليها لغير الله بان يعبد تأليها لغير الله. وهذا شرك اكبر وهذا شرك اكبر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير - 00:17:04

لله كعبد وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية انه قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما

ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكم - 00:17:26

وما من الجنة لتطيعني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشققه. ولا افعلن ولا افعلن يخوف ما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فأتاها فقال مثل قوله فابيا ان يطعه فخرج ميتا ثم حملت فأتاها فذكر لهما فأدرهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى - 00:17:36

جعلنا له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته ولو بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشققا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمه - 00:17:56

الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا وهذه الآية في ادم وحواء. وهذه الآية في ادم وحواء صح ذلك عن سمرة بن جندب رضي الله عنه - 00:18:16

صح ذلك عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عند ابن جرير وروي عن ابن عباس موقوفا ايضا وروي عن ابن عباس موقوفا ايضا من وجوه يشد بعض بعضا من وجوه يشد بعضها بعضا - 00:18:43

ونقل ابن جرير اجماع الحجة على هذا التفسير. ونقل ابن جرير اجماع الحجة على هذا التفسير ولا يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم خلاف ذلك وتفسيره بانهم المشركون من ذريتهما وتفسيره بانهم المشركون من ذريتهما - 00:19:09  
حكى سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد انه من التفاسير المحدثه حكى سليمان ابن لله في تيسير العزيز الحميد انه من التفاسير المحدثه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:19:41

جعلنا له شركاء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله جعل له صورة جاء فيما اتاهما اي من الولد اي من الولد لما سمياه عبد الحارث لما سمياه عبد الحارث وحملهما على ذلك حب الولد. وحملهما على ذلك حب الولد كما قال الحسن البصري اشفق - 00:20:01  
الا يكون انسانا اي خاف الا يكون هذا المولود انسانا فاتفقا منهما فعل ذلك ووقع في طاعة الشيطان. ووقع في طاعة الشيطان كما قال مجاهد شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 00:20:38

وهما لم يريدوا ان يجعلاهما علما على الولد. لم يجعل ان لم يريدوا ان يجعلاهما علما على الولد ولا اراد حقيقة التعبير. ولا اراد حقيقة التعبيد. فالواقع منهما معصية في - 00:21:08

صح الاقوال فالواقع منهما معصية في اصح الاقوال لانهما ارادا دفع شر فقط لانهما ارادا دفع شر الشيطان فقط. والدليل الثاني قول ابن حزم رحمه الله تعالى اجمع اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره فهو الاجماع الذي نقله ابن حزم فيما - 00:21:28  
راتبي الاجماع وذكر تخصيص عبدالمطلب من التحريم لان المسمين به من المسلمين انما يريدون موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. لان به من المسلمين يريدون موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم فقط - 00:22:03

القول الصحيح تحريمه كغيره ايضا. والقول الصحيح تحريمه كغيره ايضا. لكن فرق بينه وبين غيره بجريان الخلاف فيه. لكن فرق بينه وبين غيره بجريان الخلاف فيه وموجب الخلاف هو ان ان من يتسمى به لا يريد التعبيد وانما يريد الموافقة - 00:22:34  
لجد النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية فلما تغشاها ادم الحديث رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف. رواه ابن - 00:23:04

وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف ومجموعها يدل على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها ومجموعها يدل على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا اصل نافع في نقل المرويات وهذا اصل نافع في نقل المرويات - 00:23:24

نص عليه ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن ابن الصلاح. فالمراسيل المختلفة اذا اختلفت في تفاصيلها لم تقبل تلك التفاصيل لكن قبل اصل الحكاية فقط وهي مشهورة في كلام السلف رحمهم الله - 00:23:49  
تعالى كالذي نقله المصنف عن قتادة ومجاهد والحسن وسعيد ابن جبير رضي الله عنهم ورحمهم ودلالته على مقصود الترجمة في كونه تفسيراً للآية المترجم بها في كون تفسيراً للآية المترجم بها فهو بيان لمعناها - 00:24:16

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية ان لم تقصد حقيقتها قوله رحمه الله الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها - [00:24:45](#)

الصحيح ان هذه التسمية ايضا لم تراد فضلا عن حقيقتها. الصحيح ان هذه التسمية لم تراد فضلا عن حقيقتها فانها انما اراد دفع شر الشيطان. فانها انما اراد دفع شر الشيطان فيكون الواقع منهما فيكون الواقع منهما معصية غير شرك. والله اعلم - [00:25:05](#)

ومن اهل العلم من يرى كونه شركا اصغر. ومن اهل العلم من يرى كونه شركا اصغر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعات والشرك في العبادة باب - [00:25:39](#)

قول الله تعالى ولله اسماء حسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد. مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في - [00:25:59](#)

الله مما ينافي التوحيد والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها. هو الميل بها عما يجب فيها وانواع ثلاثة وانواعه ثلاثة ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسله والكافية الشافية - [00:26:19](#)

اولها جحد معانيها. اولها جحد معانيها بان يجحد معاني الاسماء الالهية. وثانيها انكار المسمى بها وهو الله. وثانيها انكار المسمى بها وهو الله. وثالثها التشريك فيها. وثالثها التشريك فيها وهذه القسمة اصح مأخذا من قول اخر لابن القيم في بدائع الفوائد. فجعل - [00:26:43](#)

جعل فيه الالحاد خمسة اقسام. جعل فيه الالحاد خمسة اقسام. والقسمة الثلاثية اصح مأخذا واسلم من الاعتراض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:27:13](#)

يلحدون في اسمائه قال يشركون. وعنهم قال سموا اللات من الاله والعزى من العزيز وعن الاعمش قال يدخلون فيها ما ليس منها. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:27:33](#)

احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم واعرضوا عنهم. اي اتركوهم واعرضوا عنهم. احتقارا لمقاتلتهم. احتقار لمقاتلتهم وازراء بهم والآخر في قوله في تمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون. في قوله في تمام الاية سيجزون - [00:27:53](#)

ما كانوا يعملون وهو وعيد شديد وتهديد اكيد دال على قبح جرمهم. وهو وعيد شديد وتهديد اكيد دال على قبح جرمهم. واورد المصنف رحمه الله ثلاثة اثار في الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى يلحدون في اسمائه - [00:28:25](#)

قال يشركون رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس فعزوه الى ابن عباس انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن. فعزوه الى ابن عباس انتقال نظر من - [00:28:55](#)

صنف او انتقال ذهن ذكره حفيده سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال سموا اللات من الاله الى اخره رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه مشتق لالتهتم لالتهتم - [00:29:21](#)

اسماء من اسماء الله عز وجل انهم اشتقوا لالتهتم الزائفة اسماء من اسماء الله عز وجل وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلونا في تلك الاسماء ما ليس اسما لله عز وجل. ان يجعلونا في تلك الاسماء ما ليس اسما - [00:29:50](#)

عز وجل كتسمية النصارى لله ابا كتسمية النصارى لله ابنت على الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة - [00:30:23](#)

ترك من عارض من الجاهلين الملحدون الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيد من باب لا يقال السلام على الله. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله. بيان النهي عن قول السلام على الله - [00:30:43](#)

لاستغناء الله عن دعاء المخلوقين له. لاستغناء الله عن دعاء المخلوقين لا وجيء بالنفي تأكيدا للمبالغة في التحريم. وجيء بالنفي في قوله لا يقال تأكيدا للتحريم لان النفي نهى وزيادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه



انه قال - 00:31:03

اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم السلام على الله فان الله هو السلام - 00:31:35

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقول - 00:31:45

السلام على الله. لا تقولوا السلام على الله وهو نهى والنهي للتحريم. وعلم الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام. وعلمه صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو - 00:32:05

السلام اي السالم من كل نقص الموصوف بكل كمال. اي السالم من كل نقص الموصوف بكل كمال فلا يحتاج الى دعاء الخلق بتسليمه. فلا يحتاج الى دعاء الخلق بتسليمه. نعم. احسن الله - 00:32:25

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليم التحية التي تصلح لله قوله رحمه الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي قول - 00:32:45

تحيات لله والصلوات والطيبات. اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات. كما في تمام الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة - 00:33:05

بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت بيان حكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا فاعظمه شيء اعطاه - 00:33:41

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:33:53

لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت والنهي للتحريم والنهي للتحريم وعلة تحريمه شيان وعلة تحريمه شيان. احدهما ما يوهمه من نقص في الخلق. ما يوهمه - 00:34:13

من نقص في الخلق ان وقوع الفعل منه كان على وجه الاكراه له ان وقوع الفعل منه كان على وجه الاكراه له. ولذلك قال في الحديث فان الله لا مكذب له - 00:34:41

ولذلك قال في الحديث فان الله لا مكره له فهو يفعل ما يشاء فهو يفعل ما يشاء. والآخر ما يوهمه من نقص في المخلوق. ما يوهمه من نقص في المخلوق وهو فتور عزمته وقلة رغبته في دعائه وهو - 00:35:01

وفتور عزمته وقلة رغبته في دعائه. واستكثاره ذلك على الله. واستكثاره ذلك على الله ولذلك قال في الحديث وليعظم ولذلك قال في الحديث ليعزم المسألة ليعزم المسألة وقال في الرواية الاخرى وليعظم الرغبة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه - 00:35:27

شيء اعطاه فاجتماع هذين الامرين مؤذن بكون ذلك محرما مؤذن بكون ذلك محرما. واضح طيب الان غالبا نحن نقول والناس يقولون الله يوفقك ان شاء الله الله يهديك ان شاء الله - 00:36:00

فما رأيكم كيف ليش يقول الاخ هذا من الخطأ لانك اذا دعوت اعزم. طيب هل الذي يقول هذا في قلبه عدم العزم؟ الجواب لا فعلة النهي غير موجودة. ولكن الناس يقولونها تبركا بذكر الله. ولكن الناس يقولونها - 00:36:25

تبركا بذكر الله فهي جائزة والاكمل تركها فهي جائزة والاكمل تركها لان الحكم يدور مع علته وعلة التحريم هو فتور العزيمة وقلة الرغبة وتعاضم الشيء على الله ان يفعله. واما الناس فلا يوجد هذا المعنى في - 00:37:09

نفوسهم فانهم يريدون التبرك بذكر الله فان ذكر الله جار على سنتهم فهم يقولون ذلك لدوام ذكرهم عز وجل والاكمل ترك ذلك. فالاكمل ان لا يجعل فيها الانسان شيئا من ذلك. طيب الشيخ قال ترجمة ايش - 00:37:29

باب ايش؟ قول قول اللهم اغفر لي ان شئت والحديث وش فيه ايش؟ اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت فاقتصر على احدى الجملتين لتقدم ذكرها في الحديث فاقتصر على احدى الجملتين لتقدم ذكرها في الحديث. والا فبابهما واحد. نعم - [00:37:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم ليعزم الرابعة عظام الرغبة الخامسة التعيين لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة - [00:38:27](#)

بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايها المشاركة في الربوبية والالوهية لما في ذلك من ايها المشاركة في الربوبية والالوهية فنهى عنه تأدبا مع الله. فنهى عنه تأدبا مع الله وحماية - [00:38:46](#)

التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاة وفتاتي وغلالم - [00:39:16](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - [00:39:34](#)

للترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي والنهي للتحريم. والنهي للتحريم في اصل وضع الشرع. والنهي للتحريم في وضع الشرع وحكي انه في هذا المحل للكرهية اجماعا. وحكي في هذا المحل انه للكرهية - [00:39:54](#)

اجماعا والصحيح انه قول الجمهور وليس في المسألة اجماع. الصحيح انه قول الجمهور وليس في المسألة اجماع عزاه اليهم ابن القيم في زاد المعاد وابن حجر في فتح الباري فجعله قول الجمهور فجعله قول الجمهور - [00:40:26](#)

والصارف للنهي عن التحريم قوله تعالى والصالحين من عبادكم والصارف للنهي عن التحريم قوله تعالى والصالحين من عبادكم فسمى الرقيق الذين يملكون عبادا لهم. فاذا - [00:40:54](#)

لم يلاحظ معنى العبودية فان لم يلاحظ معنى العبودية كان للكرهية. فان لم يلاحظ معنى العبودية وحقيقتها كان للكرهية وهو الجاري في السنة الناس اما ان اريدت حقيقتها فهي محرمة. اما ان اريدت حقيقتها فهي محرمة - [00:41:21](#)

لكن الجاري في كلام الناس عدم ارادة تلك الحقيقة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك الثالثة تعني - [00:41:50](#)

من اول قول فتاتي وغللامي الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ لا يرد من سأل بالله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله - [00:42:06](#)

بيان حكم رد من سأل بالله وانه منهي عنه اعظاما لله واجلالا له. وانه منهي عنه اعظاما لله واجلالا له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [00:42:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع عليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة - [00:42:53](#)

دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على - [00:43:13](#)

للترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فالامر باعطائه نهى عن رده الذي ترجم به المصنف. فالامر باعطائه نهى عن منعه الذي ترجم به المصنف. والامر هنا للايجاب - [00:43:33](#)

خمسة شروط اذا تعلق بمأذون به اصلا. والامر هنا للايجاب بخمسة شروط اذا تعلق بمأذون به اصلا يعني اذا كان المسؤول غير مأذون به اصلا فهو يرد يعني لو ان انسان سأل اخر خمرافه لا لا يجاب السائل ولا يعطى - [00:44:03](#)

من يرد لانه في اصله مردود لكن المسألة في مأذون به يعني شيء اباح الشرع ان يعطى كما لو سأل ما او غير ذلك فيكون الامر للايجاب بخمسة شروط في مأذون به اولها ان يعلم - [00:44:31](#)

صدق السائل ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن وتكفي غلبة الظن. والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله بمسؤول معين من الناس ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين من الناس يعني زيدا او عمرا منهم - [00:44:51](#)

والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين. ان يكون توجهه اليه في امر معين اي مبين ظاهر اي مبين ظاهر. فلو قال له مثلا لا تردني ان هذا ليس فيه تعيين شيء فلا يلحقه اثم. والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل - [00:45:21](#)

فيه قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه. فمتى وجدت هذه الشروط مجتمعة؟ وجب اعطاؤه حرم رد السائل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأل - [00:45:51](#)

الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله صلى الله عليه وسلم حتى تروا انكم قد كافئتموه باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة - [00:46:24](#)

بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة وصرح بحكمه على صيغة النفي المتضمنة نهى وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:46:42](#)

واتفق النهي عنه اجلالا واکراما لوجه الله واتفق النهي عنه اكراما واجلالا لوجه الله ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير من اعراض الدنيا - [00:47:13](#)

فلا يسأل به الا غاية المطالب فلا يسأل به الا غاية المطالب وهو الجنة وما اوصل اليها من اعمال الآخرة تابع لها في الحكم وما اوصل اليها من اعمال الآخرة تابع لها في الحكم - [00:47:36](#)

وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة. وعدل المصنف عن الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه انه قال - [00:47:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله - [00:48:19](#)

الى الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في سياق الحديث تاما. في سياق الحديث تاما. وهو هو واقع نفيا وهو واقع نفيا والنفي يتضمن النهي وزيادة - [00:48:39](#)

فهو مفيد للتحريم فهو مفيد للتحريم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله. ملعون من - [00:49:02](#)

سأل بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن واللعن يدل على شدة التحريم. وانه كبيرة من كبائر الذنوب والسؤال المنهي عنه بوجه الله والسؤال المنهي عنه بوجه الله هو سؤال شيء من الدنيا - [00:49:22](#)

اه سؤال شيء من الدنيا لامرئين احدهما احدهما ان السؤال اذا اطلق اريد به سؤال حوائج الدنيا ان السؤال اذا اطلق اريد به سؤال حوائج الدنيا والاخر يصح لصحة احاديث سئل فيها النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله عما ليس من الدنيا لصحة - [00:49:53](#)

احاديث سئل فيها النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله عما ليس من الدنيا بل في امور الدين ومنها حديث معاوية ابن حيدر رضي الله عنه انه قال اني اسألك بوجه الله بما - [00:50:31](#)

بعثك ربك اني اسألك بوجه الله بما بعثك ربك الينا. رواه النسائي باسناد حسن. وبوب عليه من سأل بوجه الله. وبوب عليه من سأل بوجه الله اي في امر ديني اي في امر ديني. فيتحصل من - [00:50:53](#)

هذا ان سؤال الجنة وما اوصل اليها من الامور الدينية بوجه الله جائز. ان سؤال الله الجنة وما اوصل اليها بوجه من الامور الدينية جائز. واما سؤال الدنيا بوجه الله فهذا محرم تحريما شديدا لحقارة الدنيا لحقارة الدنيا - [00:51:20](#)

ودنائتها وان الله عز وجل اعظم واجل من ان يسأل بوجهه شيء منها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى



النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. باب ما جاء في اللواء مقصود - [00:51:50](#)

ترجمة بيان حكم قول لو مقصود الترجمة بيان حكم قول لو الداخلة على جملة الداخلة على جملة وهل هنا لا تفيد تعريفا والها لا

تفيد لا تفيد تعريفا لان المراد هنا اللفظ لان المراد هنا اللفظ اي باب - [00:52:10](#)

وما جاء في هذا اللفظ لو اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو. والمراد في الترجمة قول لو على وجه التندم والتأسف على ما فات. والمراد

في الترجمة قول لو على - [00:52:40](#)

التندم والتأسف على ما قد فات نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى هنا الآية. وقوله قالوا لآخوانهم وقعدونا واطاعونا ما قتلوا الآية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك -

[00:53:02](#)

استعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل

الشیطان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون - [00:53:27](#)

فلو كان لنا من الامر شيء الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا وهذا قول بعض المنافقين يوم احد. وهذا

قول بعض المنافقين يوم احد عرضة منهم للقدر معارضة منهم للقدر. فرد الله عليهم وابطل ما ما قالتهم - [00:53:47](#)

قال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا الآية

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعوني ما قتلوا. وهذا من قول المنافقين ايضا. قالوه يوم احد يعارضون - [00:54:17](#)

به القدر قالوه يوم احد يعارضون به القدر فابطل الله عليهم فابطل الله مقالتههم ورد عليهم فقال فقل فاجروا عن انفسكم الموت ان

كنتم صادقين فمعارضة القدر بلو من مقالات المنافقين كما في الايتين. فمعارضة القدر بلو - [00:54:47](#)

من مقالات المنافقين كما في الايتين. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص

على ما ينفعك الحديث. رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا - [00:55:13](#)

فقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. والنهي للتحريم. والنهي للتحريم لما في قولها لما في قولها من اظهار الجزع والاسى على

ما فات بما في قولها من اظهار الجزع والاثى والتأسف - [00:55:33](#)

على ما فات وملامة القدر وملامة القدر الواقع بالانسان فينفتح بذلك على المرء باب من ابواب الشيطان. فينفتح على ذلك على المرء

باب من ابواب الشيطان تسلط الشيطان عليه وقول لو على وجه التندم والتأسف يجيء على ثلاثة انواع - [00:55:57](#)

وقول لو على وجه التندم والتأسف يجيء على ثلاثة انواع احدها ان يقولها متندما ان معارضا حكم الشرع ان يقولها متندما معارضا

حكم الشرع وثانيها ان يقولها متندما معارضا حكم القدر - [00:56:28](#)

ان يقولها متندما معارضا حكم القدر وثالثها ان يقولها متندما لا معارضة للحكم الشرعي ولا للحكم القدري. ان يقولها متندما لا معارضا

للحكم الشرعي ولا للحكم القدري الذين قضاهم الله عز وجل. وانما يقولها تسخطا وجزعا. وانما يقولها تسخطا - [00:56:52](#)

وجزع وكل هذه الانواع محرمة. وكل هذه الانواع محرمة وربما افضت بالعبد الى الوقوع في الكفر. وربما اظت بالعبد الى الوقوع في

الكفر. لان تهاء لان ملازمتها ودوامها من احوال المنافقين. لان ملازمتها ودوامها من احوال المنافقين - [00:57:25](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الابيتين في ال عمران. الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا

اصابك شيء تعليم المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع

الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد - [00:57:53](#)

ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح اي

شتمها ومنه اللعن اي شتمها ومنه اللعن - [00:58:13](#)

ونهي عنه لانها مأمورة لا اختيار لها ونهي عنه لانها مأمورة لا اختيار لها وسبها يؤول الى سب الله وسبها يؤول الى سب الله كما تقدم

ذكره في سب الدهر - [00:58:38](#)

كما تقدم ذكره في سب الدهر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما - [00:59:00](#)

امرت به صححه الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. رواه الترمذي والنسائي - [00:59:20](#)

واختلف في رفعه ووقفه. والصواب انه موقوف من كلام ابي ابن كعب. والصواب انه موقوف من كلام ابي بن كعب لكن له في الباب شاهد مرفوع لكن له في الباب شاهد مرفوع مثله - [00:59:40](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه ابو داود وابن ماجة. واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح ودلالته دلالة على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فهو نهي عن سب الريح. والنهي للتحريم - [01:00:03](#)  
سب الريح. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الثانية افشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة يشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. باب قول الله تعالى يظنون بالله - [01:00:29](#)

الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله الاية. مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق به. وظن الجاهلية هو ظن العبد بربه - [01:00:49](#)  
ما لا يليق به وهذا الحد مستفاد من قول ابن القيم في زاد المعاد وهذا الحد مستفاد من كلام ابن القيم في زاد المعاد وهو ظن غير ما يليق بالله وهو ظن غير ما يليق بالله انتهاك كلامه - [01:01:19](#)

واضافته الى الجاهلية معلمة بحرمة. و اضافته الى الجاهلية معلنة بحرمة فكل ما اضيف اليه من قول او فعل فهو محرم وظنوا الجاهلية محرم تحريما شديدا وهو ينافي التوحيد وهو ينافي التوحيد تارة اصله وتارة كماله - [01:01:42](#)  
فله نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان. كمن يعتقد ان لله ولدا كمن يعتقد ان لله ولدا. وهذا كفر اكبر. وهذا كفر اكبر. والآخر ظن العبد بربه ما لا - [01:02:14](#)  
ايلىق مما يتعلق بكمال الايمان. ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كمن يظن ان الله يؤخر نصره عن اوليائه كمن يظن ان الله يؤخر نصره عن اوليائه مع استحقاقهم له. مع استحقاقهم له - [01:02:45](#)  
وهذا كفر اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته - [01:03:11](#)

ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة وانما كان هذا ظن السوي لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده وعده الصادق فمن ظن انه يدين الباطن على الحق ادانة مستقرة - [01:03:35](#)

يضمحل معه الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره. او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشئته مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوي فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف - [01:03:55](#)

الله واسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتوب الى الله ويستغفر من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشتنا رأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم - [01:04:15](#)

فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا فاني لا يخالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير

الحق ظن الجاهلية في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه. احدها ان هذا الظن غير الحق ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. وثانيها - [01:05:02](#)

انه ظن الجاهلية انه ظن الجاهلية وكل مضاف اليها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين وما لهم من شعار قولي او فعلي فهو محرم. وما لهم من شعار - [01:05:29](#)

قولي او فعلي فهو محرم والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وذلك من ثلاثة وجوه - [01:05:54](#)

احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن السوء. وثانيها ان عليهم دائرة السوء ان عليهم دائرة السوء ان عليهم دائرة السوء وهي دائرة العذاب وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين ان هذا هم ظن المنافقين والمشركين - [01:06:25](#)

وما اختصوا به من قول او عمل فهو محرم مختص به من قول او فعل فهو محرم. وذكر رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية الاولى ثم ضمنه تفسير - [01:06:58](#)

اية الثانية وكله من ظن السوء في حكم الله القدري. وكله من ظن السوء في حكم الله القدري به ظن السوء في حكم الله الشرعي. ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرع - [01:07:20](#)

لاجتماعهما في كونهما حكما لله. اجتماعهما في كونهما حكما اه وظنوا السوء باعتبار تعلقه بحكم الله نوعان فظن السوء باعتبار تعلقه بحكم الله نوعان. احدهما ظن السوء في حكم الله - [01:07:42](#)

القدر ظن السوء في حكم الله القدري والآخر ظن السوء في حكم الله الشرعي. ظن ظن في حكم الله الشرعي واكثر ظن السوء عند المنافقين الاولين يتعلق بحكم الله القدري. واكثر ظن - [01:08:11](#)

عند المنافقين الاولين في حكم الله القدري. واكثر ظن السوء عند المنافقين المتأخرين في حكم الله الشرعي. واكثر ظن السوء عندنا متأخرين من المنافقين في حكم الله الشرعي وهذا باب عظيم في احوال الناس. فان من الناس من يظن بالله عز وجل ظن الثوب - [01:08:38](#)

واثارة في حكمه الشرعي بما شرع من الاحكام وتارة يظن به ظن السوء فيما يقدره سبحانه وتعالى من الاقدار التي تكون عليه. ولا يتخلص من هذا المقام الا من كمل تحقيقه - [01:09:11](#)

واذا اردت شواهد فانظر الى كلام الناس فتارة تسمع من الرجال عيبا لحكم الله الشرعي. وتارة تسمع من النساء عيبا لحكم الشرع وكلا الطائفتين تقع في ظن الثوب. ومن اعظم ما شاع - [01:09:34](#)

من ظن السوء بحكم الله دعوى ان الشريعة لا تصلح لحكم الناس اليوم. وانما تصلح النظم المعاصرة التي تسمى بالحياة المدنية سواء في ثوب الديمقراطية او في غيرها. فان هذا من ظن الثوب - [01:10:01](#)

ولا يكشف للمرء مثل هذه الترهات الا كمال العلم بالتوحيد. فان من كمل علمه بالتوحيد ميز الباطل الذي يخالط الناس اما في حياتهم السياسية او في حياتهم الاقتصادية او في حياتهم الاجتماعية او في حياتهم - [01:10:21](#)

ولذلك فان من تغرغت روحه بحلاوة التوحيد لن تجد هذه المقالات الى قلبه طريقا ومن ضعف توحيده ربما رأيته ربما رأيته يلهج بما يخالف توحيد الله سبحانه تعالى كالذي مثلناه في من مثلناه وكالذي يجري عند النساء من عيبهن احكام الله عز وجل في تعدد - [01:10:41](#)

الزوجات او ما للنساء من حقوق واحكام. فيجب للمرء ان يحذر من هذا وان يبين للناس ان حكم الله عز شرعا او قدرا يتلقى بالقبول ولا تجوز معارضته بحال. نعم. احسن الله اليكم قال - [01:11:11](#)

الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير ايات ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة. بيان حكم منكر القدر - [01:11:31](#)

بيان حكم منكر القدر. والقدر شرعا هو علم الله بالكائنات هو علم الله بالكائنات وكتابتته ومشيتته وخلقه اياها وكتابتته ومشيتته  
وخلقه اياها والمراد بالكائنات الوقائع والحوادث. والمراد بالكائنات الوقائع والحوادث. نعم - [01:11:51](#)  
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحد مثل احد ذهباً ثم انفق في  
سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن - [01:12:27](#)  
القدر مما استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره  
وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن  
ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:12:37](#)  
ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قالت ثم قادر كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من - [01:12:57](#)  
مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى  
يوم القيامة وفي رواية لابن وهب قال قال - [01:13:07](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي  
ابن كعب رضي الله عنه فقلت - [01:13:17](#)  
في نفسه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يثيبه من قلبه فقال لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم  
ان ما اصابك لم يكن - [01:13:27](#)  
ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا كنت من اهل النار قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان  
وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثني بمثل ذلك - [01:13:37](#)  
كان النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة.  
فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [01:13:47](#)  
قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم. والمرفوع منه هو عنده من حديث لله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. والمرفوع فيه هو عنده من حديث عبدالله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:03](#)  
الله عليه وسلم في قصة جبريل المشهورة. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره.  
فجعل من الايمان الايمان بالقدر خيره وشره الرفق فهو اصل من اصوله وركن من اركانه - [01:14:23](#)  
ومن انكره فقد كفر. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. فعلق قبول العمل  
على الايمان بالقدر فمن لم يؤمن يؤمن بالقدر لم يقبل عمله - [01:14:47](#)  
فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل عمله ورد عليه. وهذه حال الكافر. وهذه حال الكافر فان الله لا يقبل منه شيئا فيكون انكار القدر كفرا.  
مخرجا من الاسلام والدليل الثاني - [01:15:12](#)  
حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان. الحديث رواه ابو داود والترمذي باسنادين  
فيهما مقال يقوي احدهما الآخر باسنادين فيهما مقال يقوي احدهم - [01:15:32](#)  
هما الآخر. اما رواية احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فإسنادها ضعيف وكذلك رواية ابن وهب وكذلك رواية  
ابن وهب التي هي عنده في كتاب القدر التي هي عنده في كتاب القدر - [01:15:52](#)  
ضعيف ايضا. ودلالة ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني. من مات على غير  
هذا فليس مني اي فانا بريء - [01:16:15](#)  
منه اي فانا بريء منه وبراءته صلى الله عليه وسلم منه تدل على براءته من فعله تدل على براءته من فعله وانه كبيرة من كبائر الذنوب.  
وانه كبيرة من كبائر الذنوب. وثانيها في قوله في الرواية الاخرى - [01:16:35](#)

الله بالنار في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار. لان الاحراق بالنار يكون جزاء على ترك واجب او فعل محرم. لان الاحراق بالنار يكون جزاء على ترك واجب او فعل - [01:16:59](#)

محرم والواجب هنا هو الايمان بالقدر. فاذا تركه عوقب بادخاله النار. وثالثها في قوله انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما لم يكن ليصيبك فعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فعلق وجدان - [01:17:19](#)

طعم الايمان على الايمان بالقدر فلا يجد طعم الايمان حتى يؤمن بقدر الله عز وجل. والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابن وهب فانه حديث مستقل باصله. فانه حديث مستقل باصله - [01:17:49](#)

وفي اسناده ضعف. وفي اسناده ضعف لكن يشهد له سابقه فيحسن به. لكن يشهد له سابقه فيحسن به ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله - [01:18:12](#)

انا رأيت فالوعيد بالاحراق بالنار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم فيكون الايمان بالقدر واجبا على العبد لانه يعذب عليه بالنار. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي رضي الله عنه قال اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجة - [01:18:33](#)

الحديث رواه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم. لانهما من الاصول الستة. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. ولو مت على غير هذا - [01:19:02](#)

كنت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار. الذين هم اهلها. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفرة. فهو من اهل النار الذين هم اهلها. وهم الكفرة فانكار القدر - [01:19:22](#)

ومنكره كافر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان بقوله الثانية بيان كيفية الايمان اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن لاخطئك - [01:19:42](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة اخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله -

[01:20:02](#)

السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال التاسعة ان العلماء اجابوه بما ينزل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقط - [01:20:22](#)

باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين وليس المراد ذواتهم وليس المراد ذواتهم. بل المقصود فعلهم وهو التصوير. بل فعلهم وهو التصوير - [01:20:41](#)

وترجم المصنف بالفاعل دون الفعل وترجم المصنف بالفاعل دون الفعل اتباعا للاحاديث المذكورة في الباب اتباعا للاحاديث المذكورة في الباب ففيها ذكر المصورين ففيها ذكر المصورين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [01:21:09](#)

ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [01:21:39](#)

يوم القيامة الذين يظاهون بخلق الله وله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب - [01:21:49](#)

بها في جهنم ولو مع ان رضي الله عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابن قال لعلي رضي الله عنه الا ابعتك على - [01:21:59](#)

ابعتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [01:22:09](#)



رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب - [01:22:29](#) كخلقي احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي اي لا احد اي لا احد اظلم منه اي لا احد اظلم منه وهذا يدل على حرمة. وهذا يدل على - [01:22:49](#)

حرمة وانه ربما كان كفرا كما سيأتي. وانه ربما كان كفرا كما سيأتي والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقريرا وتبكيكا لهم. تقريرا وتبكيكا لهم. واظهارا لعجزهم. واظهارا لعجزهم - [01:23:09](#)

وهو دال على ذمهم. وذمهم على ذلك يدل على التحريم. وذمهم على ذلك يدل على التحريم والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا. الحديث - [01:23:37](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. ثم عينهم بقوله الذين يظاهنون بخلق الله والمضاهة هي المشابهة. والمضاهة هي المشابهة وكونه اشد الناس عذابا يدل على ان فعله كبيرة من كبائر الذنوب. يدل على ان فعله كبيرة من [01:24:00](#) -

من كبائر الذنوب. والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل - [01:24:32](#)

طول في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم والوعيد بالنار انما يكون على كبائر الذنوب انما يكون على كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا الحديث متفق عليه - [01:24:52](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وتكليفه هو تعذيب له لاظهار عجزه وتكليفه هو تعذيب له لاظهار عجزه - [01:25:24](#)

وترتيب هذا العذاب على فعله يدل انه محرم وكبيرة من كبائر الذنوب. والدليل حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله احد التابعين قال قال لي علي ابن ابي طالب الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدع - [01:25:50](#)

الصورة الا طمسها فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة. فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة. لانه تطلب ازلتها لانه تطلب ازلتها وتحقق هذه الازالة بطمس الرأس وتحقق هذه الازالة بطمس الرأس كما صح عن ابن عباس عند البيهقي انه قال انما صورة الرأس فاذا - [01:26:14](#)

فذهب الرأس فلا صورة انما الصورة الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. وهذه الاحاديث دالة على ان المصور له حالان وهذه الاحاديث دالة على ان المصور له حالان احدهما - [01:26:48](#)

الكفر عيادا بالله احدهما الكفر عيادا بالله. اذا قصد بتصويره مضاهة خلق الله اذا قصد بتصويره مضاهة خلق الله وتشبيهه ما يصنعه بخلق الله وتشبيهه ما يصنعه بخلق الله. والآخرى الفسق - [01:27:12](#)

والآخرى الفسق اذا خلا من القصد المذكور. والآخرى الفسق اذا خلا من القصد المذكور ان التصوير منك لان التصوير من كبائر الذنوب وهذه الاحاديث عامة في ذوات الارواح وغيرها. وهذه الاحاديث عامة في ذوات الارواح - [01:27:40](#)

وبغيرها لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له. فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له. وهو - [01:28:06](#)

وقول صحابي لا يعلم له مخالف. فعلم ان ما لم يكن من ذوات الارواح خارج من عموم التحريم فعلم ان ما لم يكن من ذوات الارواح خارج من التعميم وهو ايضا - [01:28:26](#)

عام في جميع انواع التصوير وهو ايضا عام في جميع انواع التصوير فمن قيد شيئا منها افتقر تقييده الى دليل خاص افتقر تقييده الى دليل خاص وتحريم التصوير هو من تحريم الوسائل وتحريم التصوير هو من تحريم - [01:28:46](#)

وسائل لما يفضي لما يفضي من الوقوع في الشرك او الشهوة او الشبهة. اي لما يفضي من الوقوع في الشرك او الشهوة او الشبهة ولا يرتفع هذا التحريم ولا يرتفع هذا التحريم الا في حالين. ولا يرتفع هذا التحريم الا في حالين - [01:29:16](#)

احدهما حال الضرورة احدهما حال الضرورة كالواقع من كالأواقع في اثبات صور الخلق في اوراقهم الثبوتية كالأواقع من اثبات الخلق في اوراقهم الثبوتية فان هذا فان صار ضرورة لازمة - [01:29:43](#)

والاخر في حال الحاجة والاخر في حال الحاجة فانما حرم لكونه ذريعة كره للحاجة فانما حرم لكونه ذريعة كره للحاجة اختاره ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى ومن الحاجة التعليم كالرسومات والصور المثبتة - [01:30:09](#)

في الكتب العلمية التي يحتاج اليها في الطب او الاحياء او غير ذلك. والفرق بين الضرورة والحاجة ان الضرورة لا يقوم مقامها غيرها. والفرق بين الضرورة والحاجة ان الضرورة لا يقوم مقامها - [01:30:39](#)

اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها. اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها وتصوير هذا الدرس ليس من الضرورات ولا الحاجات. وتصوير هذا الدرس ليس من الضرورات ولا فيبقى محرما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل هنا التغريم الشديد في المصورين الثانية - [01:30:59](#)

التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلقه كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او الرابعة تصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها - [01:31:32](#)

السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الف مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله وهو القسم بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [01:31:52](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث منفقة للسعة محقة للكسب اخرجته. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - [01:32:21](#)

الله ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وشيظ زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتهي الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد - [01:32:31](#)

مرة او ثلاثة ثمان قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيه مسلما. وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربون - [01:32:51](#)

على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين. وهي القسم - [01:33:11](#)

امر للايجاب ومن جملة حفظها عدم الاكثار من الحلف والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة الحديث متفق عليه - [01:33:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله محقة للكسب. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف فالمرج للسلعة يوجب ذهاب بركتها. ان الحلف المروج للسلعة يذهب بركة كسبها وكل ما اوجب ذهاب البركة فهو محرم. وكل ما اوجب ذهاب البركة فهو محرم. والدليل - [01:33:51](#)

الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزيكهم الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والواوسط والصغير واسناده صحيح - [01:34:21](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اي جعل الحلف بالله بمنزلة

البضاعة الملازمة له. اي جعل الحلف بالله - 01:34:41

منزلة البضاعة الملازمة لله التي لا تنفك عنه في تجارته وهذا الوعيد الشديد يدل على حرمة ذلك وانه من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه - 01:35:01

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في مدح القرون الثلاثة المفضلة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتضي انهم لم يكونوا يكثررون - 01:35:18

من الحلف بالله المقتضي انهم لم يكونوا يكثررون من الحلف بالله. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون والثانية في قوله وينذرون ولا يوفون. لان مما يدخل في المعنى العامي نذر حفظ اليمين لان مما يدخل في المعنى العام للنذر حفظ اليمين. فتقدم فقد تقدم ان النذر في معناه العام - 01:35:44

هو الزام العبد لنفسه هو الزام العبد نفسه لله تعالى احكام شرعه يعني الدين كله ومن جملة يعني الدين كله ومن جملة ذلك ان يحفظ يمينه. وثالثها في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:36:14

وينذرون ولا يوفون لما بين النذر واليمين من المشابهة لما بين النذر يميني من المشابهة في كونهما عقدا في كونهما عقدا ففي ضمن نذرهم وعدم وفائهم انهم ايضا يحلفون ويكثررون من الحلف ولا يظنون في ايمانهم - 01:36:34

الخامس وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وهذا - 01:37:03

وصف اريد به الذم مما يدل على تحريمه. والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي قال كان يضربوننا على الشهادة والعهد. ونحن صغار. اخرج به البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا - 01:37:23

يضربوننا على الشهادة والعهد. فالعهد هو اليمين والحلف وضربهم عليها لتعويدهم الامتناع عنها وضربهم عليها لتعويدهم الامتناع عنها حتى لا يألفها فاذا رآوه حالفا ضربوه على حلفه والناس الان انعكست في الدعوة يضربه ويقول احلف - 01:37:43

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان. الثانية اخبار بان الحديث منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله - 01:38:12

عليه وسلم عن القرون الثلاثة يوم الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:38:33

مقصود الترجمة بيان حكم العقد. على ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم. والذمة هي العهد - 01:38:49

والذمة هي العهد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان توكيدها الاية وعن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين - 01:39:11

فقال اعوزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال - 01:39:31

ان قال خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعوا من الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم - 01:39:41

المهاجرين وعليهما على المهاجرين. فان ابوه يتحول منها فاخبروا من لم يكونون كعرب المسلمين اجن عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين - 01:39:51

فانهم ابوا فاسألوا الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان

تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة - [01:40:01](#)

الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. واذا حاصرت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم - [01:40:21](#)

والله فيه ممل. رواه مسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [01:40:31](#)

والامر للايجاب والامر للايجاب واعظم ما يوفى به من العهد العهد الذي يؤتى بالله وبنييه صلى الله عليه وسلم واعظم ما يوفى يوفى به من العهد ما اوتي بالله وبنييه صلى الله عليه وسلم - [01:41:02](#)

والاخر في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو نهي عن نقض الايمان. ومثل اغفار العهود والعقود. ومثله اخفار العهود والعقود. اي نقضها والنهي للتحريم والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا الحديث رواه مسلم - [01:41:22](#)

على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوا فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة ابية فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه ان يؤتيهم عهدا بذمة الله وذمة نبيهم - [01:41:52](#)

صلى الله عليه وسلم خشية عدم الوفاء بالعهد خشية عدم الوفاء اهدأ بالا يفضي الاخلال به الى الوقوع في المحذور. لان لا يفضي الاخلال به الى الوقوع في محذور فيكون اعطاء العهد به محرما تعظيما لمقام الله ومقام رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم -

[01:42:12](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى فرق بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطأ والثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم - [01:42:42](#)

بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا. باب ما جاء في الاقسام على الله مقصود الترجمة - [01:43:02](#)

بيان حكم الاقسام على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف على الله والمراد به الحلف على الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[01:43:17](#)

والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأذى علي ان لا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحفظت عملك. رواه مسلم. وفي ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته - [01:43:39](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان الحديث. رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من - [01:43:57](#)

وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتأذى علي الا اغفر لفلان وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري يفيد انكار مقالته وابطالها. يفيد انكار مقالته وابطالها والاخر في قوله اني قد غفرت لك قد غفرت له واحبطت عملك. والثاني في قوله اني قد غفرت -

[01:44:17](#)

له واحبطت عملك. فجازاه فجازاه باحباط عمله. والمغفرة لمن حكم عليه بعدم المغفرة. فاتفق في الجزاء نقيض قصده فاتفق في الجزاء نقيض قصده لانه جعل نفسه حاكما على خلق الله. لانه جعل نفسه حاكما على خلق الله. فابطل الله حكم - [01:44:50](#)

فيهم فابطل الله حكمه فيهم. وحكم عليه بما يناسب حاله من عجبه بنفسه وحكم عليه بما يناسب حاله من عجبه بنفسه واغتراره

بعمله. وسوء ادب مع ربه. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. الحديث رواه ابو داود واسناده -

[01:45:23](#)

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخلي الجنة برحمتي اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار. وقال للاخر اذهبوا - [01:45:53](#)

الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته اي افسدت دنياه واخرته والقول في حامله على ما قال نظير سابقه فانه اغتر بعمله واعجب بنفسه - [01:46:21](#)

فاساء الادب مع ربه فعاقبه الله عز وجل فيما يستحقه من التأديب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التحذير من التآلي على الله. قوله رحمه الله الاولى التحذير من التآلي على الله. اي من - [01:46:44](#)

الاقسام عليه تحكما اعجابا بالنفس اي من الاقسام عليه تحكما اعجابا بالنفس فان اقسام العبد لقوة رجائه فان اقسام العبد لقوة رجائه وقبول المحل فهذا لا بأس به فهذا لا بأس به في حق من كمل دينه وقوي ايمانه. في حق من كمل دينه وقوي ايمانه - [01:47:04](#)

وايقانه كما وقع من بعض الصحابة رضي الله عنهم. فتلخص من هذا ان القسم على الله نوعان وتلخص من هذا ان القسم على الله نوعان احدهما قسم عليه يحمل عليه - [01:47:39](#)

العجب بالنفس قسم عليه يحمل عليه العجب بالنفس. وهذا حرام والاخر قسم عليه يحمل عليه قوة رجائه قسم عليه يحمل عليه قوة رجاءه وحسن الظن به وحسن الظن به. وهذا غير محرم - [01:47:59](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية كوننا لا قرب الى احدنا من شرك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. باب لا يستشفع بالله على خلقه.

مقصود الترجمة - [01:48:27](#)

بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه اي طلبوا الشفاعة به عند احد من خلقه - [01:48:47](#)

والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الربوبية لما فيه من تنقص مقام الربوبية نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجعنا - [01:49:12](#)

وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود - [01:49:36](#)

المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بمطعم قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك - [01:49:56](#)

فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحريم من ستة وجوه - [01:50:16](#)

احدها تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعراب تسبيحه الله تعظيما من لقبح مقالة الاعراب وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح - [01:50:39](#)

حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله ويحك - [01:51:09](#)

وثالثها في قوله ويحك وهي كلمة وعيد وتهديد. ورابعها في قوله اتدري ما الله ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ فالاستفهام استنكاري فالاستفهام استنكاري ببشاعة قالت الاعرابي وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك - [01:51:35](#)

وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزه ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله. فنزه ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله وسادسها



في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - [01:52:02](#)

وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النهي وهو نفي ضمن النهي للمبالغة فيه. فهذه الواجهة الستة  
تدل على حرمة ذلك. فهذه الواجهة الستة - [01:52:22](#)

يدل على حرمة ذلك واورد المصنف رحمه الله تعالى حديث الباب مع ضعفه لصراحته في المسألة. واورد المصنف حديث الباب مع  
ضعفه لصراحته في المسألة والا فالباب ثابت بدلائل كثيرة في تعظيم الله واجداره. والا فالباب ثابت بدلائل كثيرة - [01:52:42](#)  
في تعظيم الله واجلاله. وان الله عز وجل اعظم من ان يجعل شفيعا عند احد من الخلق مثل ايش؟ الاستشفاء بالله عند احد من خلقه  
نعم ها لا قل مثل قولهم - [01:53:11](#)

ايه احسنت مثل قولهم داخلين بالله على فلان داخلين بالله على فلان هذا من الاستشفاء بالله عند احد من خلقه ومما شاع باخرة قول  
الناس اذا سئل احدهم هل لكم واسطة في المحل الفلاني؟ قالوا واسطتنا الله - [01:53:35](#)  
فان هذا من الاستشفاع بالله عز وجل عند الخلق. والله عز وجل اعظم من ذلك. فكلما الكلمتين مما لا يجوز ومن شف نظره في التوحيد  
وامتأ قلبه به صار مميزا لمثل هذه الكلمات من - [01:53:56](#)

ما يدل على شدة الحاجة الى تعلم التوحيد. وان المرء ينبغي ان يبدي فيه ويعيد لتثبت حقائقه في القلب بحيث اذا لاح له قول او  
فعل تنبه الى مخالفته للتوحيد اذا كان كذلك وفي اخبار العلماء الراسخين - [01:54:16](#)  
شيء من ذلك لكن المقام يضيق عنه. يتنبهون الى مقالة وجيزة او فعلة تفعل قليلا انها تخالف التوحيد فيزجرون عنها. نعم احسن الله  
اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى انكار على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغييره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من  
هذه الكلمة - [01:54:36](#)

الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله  
عليه وسلم الاستسقاء باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة -  
[01:55:01](#)

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما  
ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك - [01:55:19](#)  
وتقدم نظير هذه الترجمة وتقدم نظير هذه الترجمة في قول المصنف رحمه الله باب وحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب  
التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وبين الترجمتين فرق. وبين الترجمتين فرق. فالترجمة الاولى تتعلق بحمايته -  
[01:55:44](#)

الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة الافعال فالترجمة الاولى تتعلق بحمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال.  
وهذه الترجمة الثانية تتعلق بحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة ايش - [01:56:14](#)  
الاقوال من جهة الاقوال. فتلك في الافعال وهذه في الاقوال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبدالله رضي الله عنه انه  
قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:56:37](#)

الله عليه وسلم السيد الله تبارك وتعالى رواه ابو داود بسند جيد وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن  
خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا - [01:56:53](#)  
كونكم لا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي  
بسند جيد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [01:57:13](#)

فالدليل الاول حديث عبدالله ابن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده  
صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى. اولها في - [01:57:28](#)  
لقوله السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة

هو الله وثانيها في قوله قولوا بقولكم - [01:57:51](#)

او بعض قولكم اي ما اعتادته العرب في المخاطبة. اي ما اعتادته العرب في المخاطبة. والعرب من عاداتهم ترك المبالغة في اللقاب

والعرب من عاداتهم ترك المبالغة في اللقاب عند الخطاب - [01:58:12](#)

وثالثها في قوله ولا يستجلبينكم الشيطان. ولا يستجربينكم الشيطان اي لا يغلبنكم اي لا يغلبنكم الشيطان فيتخذكم جريا اي رسولا.

فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا عنه في فتح بالشر على النفس اي رسولا ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني

حديث انس رضي الله عنه - [01:58:34](#)

ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث. رواه النسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه

اولها في قوله قولوا بقولكم اي ما اعتدتموه من مخاطبة عظمائكم. اي ما اعتدتموه - [01:59:07](#)

في مخاطبة عظمائكم وكانوا لا يبالغون في خطابهم وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان وثانيها بقوله لا يستهوينكم الشيطان اي

لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم اي - [01:59:33](#)

لا يميلن بكم في فتح الى فتح باب الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله وثالثها في قوله انا محمد عبد الله

ورسوله فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية - [01:59:55](#)

لجناب التوحيد فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي.

رابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي - [02:00:15](#)

انزلني الله عز وجل ومنزلته صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة كما اخبر عن نفسه في الجملة المتقدمة وقوله صلى الله عليه

وسلم ما احب يدل على النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة. وقوله صلى الله - [02:00:35](#)

عليه وسلم ما احب يدل على النهي عن رفعته صلى الله عليه وسلم فوق تلك المنزلة وذلك النهي له درجتان وذلك النهي له درجتان

الدرجة الاولى الدرجة الاولى ان يكون النهي للتحريم - [02:00:59](#)

الدرجة الاولى ان يكون النهي للتحريم. ان كان ما رفع اليه من منزلة يعود على منزلته التي انزله الله عز وجل بالابطال. اذا كان ما رفع

اليه من منزلة يعود على منزلته التي انزلها - [02:01:19](#)

الله عز وجل بالابطال كتأليه صلى الله عليه وسلم كتأليه صلى الله عليه وسلم انه محرم وكفر فكل ما كان من هذا الجنس فهو محرم.

وربما بلغ بصاحبه الكفر. وثانيها ان يكون النهي للكرهية - [02:01:39](#)

ان يكون النهي للكرهية اذا كان رفعه وقع الى منزلة لا تعود على منزلته بالابطال اذا كان رفعه وقع الى منزلة لا تعود على منزلته

بالابطال لكن يخالف امره لكن يخالف امره ككثير من المدائح النبوية المشجعة - [02:02:03](#)

ككثير من البدائع النبوية المشجعة المتكلفة. فانه ينهى عنها ما هي كراهة فانه ينهى عنها نهى عنها نهى كراهة نعم. احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة - [02:02:33](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لاستجربينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. ثالثة قوله لا يستجربينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا

اي في قولهم سيدنا وقولهم ابن سيدنا اي في قولهم سيدنا وابن سيدنا فهو صلى الله عليه وسلم سيد الخلق اجمعين - [02:03:03](#)

معين فهو صلى الله عليه وسلم سيد الخلق اجمعين. وهو ابن سيدهم وهو ابن سيدهم وهو ومن يعني جده الاعلى ابراهيم عليه

الصلاة والسلام يعني جده الاعلى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه - [02:03:28](#)

جد العرب فهو والد اسماعيل الذي ترجع اليه العرب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان

ترفعوني فوق منزلتي. باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [02:03:49](#)

من قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل. مقصود

الترجمة بيان عظمة الله عز وجل الموجبة تقديره وتوحيده. الموجبة تقديره وتوحيده - [02:04:09](#)

وختم بها المصنف وختم بها المصنف للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم غير الله وتعظيمه. وختم بها المصنف للاعلام بان فقد

التوحيد سببه عدم لله وتعظيمه ومن بدائع المصنف في كتابه ان انه ابتدأه ببيان موجب وجود التوحيد انه - 02:04:37

مبتدأه ببيان موجب وجود التوحيد. وهو كونه واجبا ثم ختمه ببيان موجب فقده. ثم ختمه ببيان موجب فقده. وهو عدم لله واعظامه فرد اخره على اوله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد - 02:05:10

على اصبع ولارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم نواجهه تصديقا لقول الخبر. ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والامر جميعا قبضته. الخبر ولا الخبر - 02:05:43

كلاهما يجوز فيه الكسر والحياة وفتحها نعم. احسن الله اليكم ثم اقرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية في رواية للمسلمين والجمال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 02:06:02

ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن من يده اليمنى ثم يقول انا الملك وانا الجبارون اين المتكبرون ثم يطوين السبعة ثم يأخذون بشمالهم - 02:06:22

ثم يقول انا الملك وان الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كفردلة في يد احدكم - 02:06:32

وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السماوات السبع في الكرسي الا سبعة القيت في ترس. وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كرسيه في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري - 02:06:42

من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة - 02:07:02

وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زيد عن عبدالله - 02:07:12

رضي الله عنه ورواه بنحو المسعودي وعن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:07:22

عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكتاب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلامه كما بين السماء والارض. والله تعالى - 02:07:32

وذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته على مقصود - 02:07:52

ترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه ما يستحق من التعظيم اي ما عظموه ما يستحق من التعظيم ففيه اثبات اتوا عظمة الله عز وجل - 02:08:12

وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وهذا يدل على عظمته سبحانه وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزه نفسه وقدها عما يقوله - 02:08:32

المشركون ففيه اثبات الكمالات لله عز وجل. ففيه اثبات الكمالات التي اثبتها لنفسه او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاءنا حور من الاحبار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 02:09:01

فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر فهي دالة على عظمة لا وضحكوا النبي صلى الله عليه وسلم هو تصديق لقوله. وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هو تصديق لقوله - [02:09:31](#) وقرار له وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيمه في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيمه كما تقدم بيانه والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة - [02:09:55](#) يطوي الله السماوات يوم القيامة الحديث رواه مسلم. الحديث رواه مسلم. وفيه لفظة شاذة في اصح القول وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. ثم يأخذهن بشماله. فالثابت ثم يأخذهن بيده راء فالثابت ثم يأخذهن بيده الاخرى. ودلالته على مقصود الترجمة في قول الله تعالى - [02:10:22](#)

انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته سبحانه. وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن جرير باسناد ضعيف - [02:10:57](#) رواه ابن جرير باسناد ضعيف. ثم اتبعه مرسل زيد ابن اسلم. ثم اتبعه مرسل ابن اسلم واسناده ضعيف ايضا. والدليل الخامس وحديث ابي ذر رضي الله عنه - [02:11:23](#) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنهما قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - [02:11:46](#) الحديث رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه غيب ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه غيب فله حكم الرفع - [02:12:13](#) فيكون مرفوعا حكما. والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة واسناده ضعيف - [02:12:37](#) ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة ما ذكر في من عظمة الله عز وجل ما ذكر فيها من عظمة الله عز وجل الموجبة تعظيمه - [02:12:59](#)

توحيد الموجبة تعظيمه وتوحيده المانعة من فقد التوحيد في الخلق المانعة من فقد التوحيد في الخلق لان من عظم الله ووقره وحده. لان من عظم الله ووقره نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا وقبضته يوم القيامة الثانية ان هذه العلوم - [02:13:19](#) امثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع ضحك كثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة - [02:13:52](#)

التصنيع بذكر اليمين وان السماوات في اليد اليمنى والارضين في اليد الاخرى. السادسة التصنيع بتسميتها الشمال. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كف احكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي - [02:14:12](#)

عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتاب كل سماء - [02:14:32](#)

اي خمسمئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمئة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. ونكون بهذا قد اتممنا هذا الكتاب بحمد الله عز وجل. نسأل الله ان ينفعنا جميعا بما فيه - [02:14:52](#)

ويجعلنا من عباده الموحدين - [02:15:12](#)